لا نفعل حسين ثبوت اصل المعنى والزيادة فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله
والذي يدل على ان لافعل جهتين في استعمالهم له باعتبارها قولك زيد
قايما احسن منه قاعدا فقولك قايما هو الحال المفضل بها وقولك قاعدا
هي الحال المفضل عليها والعامل فيهما جميعا افضل فلو ذهبت تجعل نسبة
افضل اليهما واحدة لصار القعود مفضلا ومفضلا عليه وهو محال فتعين
ان نسبة افضل الى القيام نسبة الافضلية ونسبته الى القعود نسبة
اصل الفضل فصح العمل فيهما باعتبار الجهتين فظهر انتفا ما توهم في قولهم
زيد افضل الناس من تفضيل الشي على نفسه واذا تحقق وجوز اضافته
الى ما هو بعضه امتنع يوسف احسن اخوته لان اخوته مضاف الى ضميره
فعلم انه ليس فيهم بدليل ... انك اذا قلت جاني اخوة يوسف لم يكن
يوسف من جملتهم فقد اضفته الى ما ليس هو بعضه والثاني ان تقصد — واذا لم يكن من جملتهم
زيادة مطلقة وتضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد
التخصيص والتوضيح كما تضيف ما لا [illegible] ه من حسن قريش
وشبهه فلا اشتراط ان يكون المفضل [illegible] من اضيف اليه لانتفا
المعنى المقتضي لذلك على ما تقدم فعلى ذلك يجوز ان تقول يوسف احسن
اخوته اذ ليس الغرض بذلك ما تقدم من قصد الزيادة على من اضيف
اليه حتى يشترط ان يكون واحدا منهم بل الغرض توضيحه فان النسبة
مشاركة فليست مقصودة قوله ويجوز في الاول الافراد والمطابقة
لمن هو له واما الثاني والمعرف باللام فلابد من المطابقة

لمن هو مفرد مذكر لا غير واما لزوم الافراد اذا جا من فلانه جار مجرى التعجب
ولذلك لم يبن الا مما يبنى منه التعجب فجرى مجراه في وجوب الافراد واما جواز
الاول وهو المضاف باعتبار الزيادة على من اضيف اليه فلانه اشبه
الذي من لذكر المفضل عليه معه فجرى مجراه في الافراد وخالفه في مجي
الاضافة اليه التي من خواص الاسما فجرى مجرى الاسما واما مجي المعرف باللام
والثاني من المضاف مطابقا لا غير لان المعرف باللام بعد عن شبه ما التي من
لقطعه عنه وعن لفظ موضعه يقوم مقامه ودخلت اللام التي هي من
خواص الاسما فبعد عن شبه الفعل وعن شبه ما اشبهه فجرى مجرى الاسما
في وجوب المطابقة لمن هو له قوله ولا يعمل في مظهر الا اذا كان
لشي وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار
غيره منفيا الخ لا يعمل افعل التفضيل في مظهر الا بهذه الشرايط المذكورة
فلا تقول مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل ولكن ترفعه على
ان يكون خبرا مقدما [illegible] ه فيرتفع الاب بالابتدا لا بافضل وانما
لم يرفع الظاهر لـ[illegible] ما تقدم من حيث كان في اصله لا يثنى ولا
يجمع ولا يونث وشبه الصفة انما كان بذلك فضعف عن شبه الفعل — اقول والصحيح ...
وغير منه ان يقال انما عمل ما تقدم عمل الفعل لان له فعلا بمعناه
واما هذا فليس له فعل بمعناه في الزيادة فلم يعمل لذلك وانما عمل عند
حصول هذه الشرايط لكونه فيها بمعنى حسن لان المعنى ما رايت رجلا حسن
في عينه الكحل فنسبه في عين زيد ولتعذر الرفع بالابتدا المتصور عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)